

الأغاني

صوت .

(دعْتَنِي دَوَاعٍ مِنْ أُرْيَسًا فَهَيْسَجَتُ ... هَوَىَّ كَانَ قِدْمًا مِنْ فُؤَادِ طَارُوبٍ) .

(سَبْتَنِي أُرْيَسًا يَوْمَ نَزَعْتُ مِنْ حَسْرَةٍ ... بوجهٍ صَدِيحٍ لِلْقُلُوبِ سَلَاوِبٍ) .

(لعلَّ زماناً قد مضى أن يعودَ لي ... وتَغْفِرَ أَرْوَى عِنْدَ ذَاكَ ذُنُوبِي) .

الغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه وذكر يحيى المكي أنه لابن سريج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قبيصة قال .

جاء الدلال يوما إلى منزل نائلة بنت عمار الكلبي وكانت عند معاوية فطلقها ففرع الباب

فلم يفتح له فغنى في شعر مجنون بني عامر ونقر بدفه .

(خَلِيلَايَ لَا وَاللَّهِ مَا أَمَلِكُ الْبُكََا ... إِذَا عَلَّامٌ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لَيْلَا)

(خَلِيلَايَ إِنَّ بَانُوا بَلِيلَى فَهَيَّئْنَا ... لِيَّ النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا

لِيَا) .

فخرج حشمها فزجروه وقالوا تنح عن الباب .

وسمعت الجلبة فقالت ما هذه الضجة بالباب فقالوا الدلال .

فقالت ائذنوا له .

فلما دخل عليها شق ثيابه وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحره فقالت له الويل ويلك

ما دهاك وما أمرك قال ضربني حشمك .

قال ولم قال غنيت صوتا أريد أن أسمعك إياه لأدخل إليك فقالت أف لهم وتف نحن نبليغ لك ما

تحب ونحسن تأديبهم .

يا جارية هاتي ثيابا مقطوعة .

فلما طرحت عليه جلس .

فقالت ما حاجتك قال لا أسألك حاجة حتى أغنيك .

قال فذاك إليك فاندفع يغني شعر جميل .

(اِرْحَمِيْنِي فَقَدْ بَلَيتُ فَحَسْبِي ... بعضُ ذَا الدَّاءِ يَا بُثَيْنَةَ حَسْبِي)